

بسم الله الرحمن الرحيم

مؤسسة
العلم
الإعلامية

تقدم

بحث قيم

| بداية هلاك أمريكا وموتها البطيء |

للشيخ : أبي الزهراء الزبيدي (حفظه الله)

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

{وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا} {الكهف ٥٩}

بداية هلاك أمريكا وموتها البطيء

الحمد لله قاهر الجبابرة وكاسر الأكاسرة وقاصم ظهور القياصرة الحمد لله مالك الملك يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويُعز من يشاء ويُذل من يشاء ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم الذي بدأ دعوة التوحيد برجل وامرأة و غلام حتى نصره الله فحطم الأصنام الحجرية والطواغيت المتسلطين على رقاب البشرية وبعد:

إهداء: هذا المقال أهديه للشيخ أسامة بن لادن والملا محمد عمر والدكتور أيمن الظواهري وإلى دولة العراق الإسلامية الحبيبة وقياداتها ولأمراء الجهاد والمجاهدين في كل البلاد وإلى الأسرى المعذبين والجرحى المتألمين وإلى المسلمين عموماً وإلى كل المستضعفين في الأرض الذين استعبدتهم أمريكا طاغوت العصر. فإننا نبشركم بهذه الآية

{...حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْن بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} {يونس ٢٤}

مقدمة : كانت أمريكا قبل أحداث ١١ أيلول المباركة هي رمز القوة والحرية والعدالة والأمان وكانت هي أم الإقتصاد رغم الضعف الذي طرأ عليه وكانت أمريكا هي صاحبة الإنفراد في النظام العالمي الجديد فكانت تُصنف بأنها الدولة الأولى في العالم بإمتهان وكان لسان حالها يقول (أنا ربكم الأعلى) فهي القوة العظمى التي تملك أقوى جيش في العالم وهي تملك الأسلحة الجرثومية والنووية والبيولوجية ولديها الآف الصواريخ المتطورة التي أرعبت العالم بأسره

هكذا كانت أمريكا في نظر الشعوب والحكام قبل أن يأتي عليها زلزال الطائرات في ١١ ايلول الذي غير مجرى التاريخ والأحداث .

فمنذ ضرب برجَي التجارة العالمي الذي يمثل أكبر مركز تجاري ربوي في العالم ومنذ ضرب البانتغون أقوى مركز عسكري في العالم وعندما علم الناس هشاشة الإستخبارات الأمريكية الداخلية والخارجية بنجاح ضربات ١١ أيلول تغير تاريخ أمريكا ، فأصبحت أمريكا فاقدة للأمن وأصبحت أمريكا أكبر دولة مديونة واستنزف جيشها في حروب هي الخاسر فيها، فتحطم مشروعاتها بإقامة نظام عالمي جديد ومرغ أنفها بالتراب في العراق وأفغانستان وانتشر المجاهدين في عدة دول بفضل الله وأصبح تهديدهم يُرهب الغرب بأجمعه فحمد الله على هذه النعم الكثيرة، وأصبحت أمريكا مضحكة العصر وبدأنا نستشعر هلاك أمريكا وموتها البطيء . وفي هذا (يشير خبراء في الإقتصاد العالمي إلى أن الركود في الولايات المتحدة بدأ بالتعافي مع بداية عام ٢٠٠١م، إلا أن أحداث ١١ سبتمبر رمتها إلى الأسفل مرة أخرى، حيث أعلن مجلس الاحتياط الفيدرالي، والبنك المركزي أن الإقتصاد الأمريكي كان في ذلك الوقت ضعيفاً، إلا أن تأثير

أحداث ١١ سبتمبر كانت قوية جداً لدرجة أن كل هذه المجهودات التي بذلتها إدارة بوش ومجلس الاحتياط الفيدرالي فشلت في تفعيل النمو ...)

أنا لن أتحدث عن الفساد الخُلقي في أمريكا ولا عن وضع النساء هناك ولا عن واقع الزنا والفواحش لأن هذا الأمر واضح وضوح الشمس في رابعة النهار فعالمهم الخُلقي هو عالم بهيمي لا يعرف إلا الشهوات والشذوذ، ولن أتكلم عن الخمر والمخدرات والانتحار والقتل والجريمة والسرقات والاعتصاب فهذه الأمور أصبحت أمريكا رمزاً لها ، ولكني سأتكلم عن الاقتصاد الأمريكي الذي هو الشريان الحيوي والعمود الفقري لأكبر قوى عالمية في واقعنا المعاصر فهذا الشريان الحيوي بدأ ينقطع وهذا العمود الفقري قد انكسر والله الحمد والسبب كما قلت هو ضربات المجاهدين في العراق وأفغانستان والبداية كانت في غزوتي نيويورك وواشنطن وأقصد ضربات ١١ أيلول المباركة التي أصابت الاقتصاد الأمريكي في مقتل والتي ضربت مفاصله الاقتصادية. إن ضربات الأبراج والبنّاتجون كلفت أمريكا خسائر ما مجموعه أكثر من تريليون دولار أمريكي أي ١,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ دولار أي مليار مليار دولار مبالغ طائلة وهائلة جداً، ومن يومها وأمريكا تعيش البؤس والخوف والنزيف الاقتصادي الهائل الذي سيؤدي حتماً لدمارها وهلاكها وهذا ما سأتكلم عنه إن شاء الله بالأرقام .

ومن المعلوم لدى كل متتبع للسياسة الدولية القديمة والحديثة يعلم بأن الاقتصاد هو قوة الدولة وشريانها الحيوي فأمريكا كان سبب انتصارها في الحرب الباردة هو اقتصادها القوي ، والإتحاد السوفياتي كان سبب تراجعه على المستوى المنافس لأمريكا هو ضعفه الاقتصادي مع أنه يملك ترسانة سلاح خيالية لكنه تراجع عن المسرح الدولي بسبب انهيار اقتصاده.

إن قوة الاقتصاد التي كانت تعيشه أمريكا هو الذي جعل منها المهيمن الوحيد على السياسة العالمية، وإن ضعف الاقتصاد الأمريكي يعني فشل أمريكا في مشروعها الدولي للسيطرة على ثروات المستضعفين وفرض سياستها بالقوة هذا هو واقع أمريكا الحقيقي.

كتب مركز الدراسات والبحوث الإسلامية بحثاً بعنوان نزيف الخسائر الأمريكية قال المركز في البحث:

(تقوم أمريكا بجميع مقوماتها على الاقتصاد ، فعليه يعتمد تقدّمها التقنيّ وأبحاثها المتطورة ، كما تحتوي الشركات والمؤسسات جميع القوى العاملة من الشعب وتوفر مصدر الرزق الأساس ، وهو الرافد الرئيسي لقوة التسليح الأمريكية المتفوّقة ، واقتصاد أمريكا إضافةً إلى ذلك عاملٌ مهمٌ تستعمله أمريكا في تنفيذ سياساتها الخارجية عن طريق الضغط على الدول مخازن الثروات النفطية وغير النفطية ، وفرض الحصار على كل من خالف سياساتها ، كما أنّ هذا التحكم يعودُ مرّةً أخرى على الاقتصاد الأمريكي بالدعم ، من جهة توفير الفرص الملائمة ، بل وإيجاد الفرص التي تحتاجها لدعم اقتصادها في أي دولة وأي سوق من أسواق العالم. إن دولة يُشكّل الاقتصاد هذه الأهميّة فيها ، لا يحتاج خصمها إلى كثيرٍ من التفكير ليعرف من أين تؤكل كتفها ، فانهيار الاقتصاد يعني انهيار الدولة ، وسقوط العملة يعني الدخول في هاوية لا يمكن الخروج منها.)

وقال المركز أيضاً:

(وإذا كانت غزوة سبتمبر هي الضربة الاستراتيجية التي أطاحت بالهيبة الأمريكية، وفتحت "جروح" الاقتصاد الأمريكي، وأنهت "أسطورة أمريكا المصطنعة كقلعة للحريات وللتنافس" الاثنى والعرقى والديني، وفرضت مفهوماً إستراتيجياً للأمن في الولايات المتحدة، لأول مرة في تاريخها، فإن العمليات الجارية في أفغانستان والعراق تمثل النزيف التكتيكي الذي يعجل بتطور نتائج هذه الغزوة المباركة. وهكذا فإن الدب (العسكرية والأمريكية) يقتل صاحبه (الهيمنة والسطوة والقدرة الاقتصادية). انتهى

فمن هنا علم أهل الجهاد بأن أمريكا لها مقتل وأنّ مقتلها يكمن في ضرب اقتصادها واستنزاف أموالها وإغراقها في الديون الكبيرة والكبيرة جداً. فأمريكا بعد غزوتي نيويورك وواشنطن باعت إلى الصين العديد من شركاتها المتعددة الجنسية كما باعتها سندات خزينة أمريكية بمبلغ ١٥٠ مليار دولار لسد العجز في الميزان التجاري بينها وبين الصين وكذلك فعلت مع الهند بدرجة أقل وغيرها من الدول. هذه هي أمريكا قد أذلها الله على أيدي المجاهدين الصادقين وهي حتماً ستلتحق بركب روسيا وألمانيا وفرنسا وبريطانيا ذليلة حقيرة حسيرة.

وبعد هذه المقدمة التي كان لا بُد منها سأتكلم بإذن الله وعونه عن هلاك أمريكا من ناحيتين الأولى من الناحية الشرعية الربانية والثانية من الناحية الاقتصادية والعسكرية.

هلاك أمريكا من الناحية الشرعية

قال الله جل جلاله

{وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ} الأعراف ٣٤
فهذا يدل على أن الأمم لها أعمارٌ وأجال فإذا جاء الوقت الذي وقته الله لإهلاكهم لا يتأخرون عنه لحظة واحدة، ولا يتقدمون عليه.

قال الله جل جلاله

{إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ} الأنفال ٣٦
فأهل الكفر اليوم وعلى رأسهم طاغوت العصر أمريكا قد أنفقوا أموالهم بالسر والعلن ليصدوا عن سبيل الله ويمنعوننا من تطبيق شرع الله فانقلب هذا الصد عليهم وأصبحت أمريكا من أكبر الدول المديونة في العالم وهذا فضل من الله ورحمة.

قال الله جل جلاله

{قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ} آل عمران ١٣٧

فالعقوبة الإلهية سنة من سنن الله التي لا تتغير ولا تتبدل ونحن علينا أن نتعظ ونعتبر بالأمم السابقة الذين دمرهم الله تدميراً، فمن هؤلاء الأقوام من أغرق كقوم نوح وفرعون الطاغية وجنده ومنهم من عمهم العذاب كقوم سبأ وقوم صالح وقوم لوط وقوم عاد وأصحاب الفيل وغيرهم الكثير الكثير، ولأن هذه السنة ليست خاصة بزمان ولا مكان فهي تتكرر إذا جاء الموعد الذي قضاه الله جل وعز وما نراه اليوم من دمار أمريكا الاقتصادي وذهاب هيبتها الأمنية والعسكرية إلا مقدمة للعقوبة الإلهية التي لا تُبقي ولا تذر.

قال الله جل جلاله

{أَقْلَمَ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِن نَّشَأْ نُخَسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطَ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ {سبأ ٩}

ومن صور الخسف الزلازل التي تجعل البلاد عاليها سافلها ، فالزلازل والفيضانات هي من جنود الله وهي تارة تكون غير مدمرة وأخرى تدمر كل شيء بأمر ربها جل جلاله فاتعظوا يا طواغيت الأرض قبل فوات الأوان.

قال الله جل جلاله
{أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ {الروم ٩}

والمعنى : أولم يسر هؤلاء المكذبون بالله الغافلون عن الآخرة في الأرض سير تأمل واعتبار، فيشاهدوا كيف كان جزاء الأمم الذين كذبوا برسول الله كعاد وثمرود؟ وقد كانوا أقوى منهم أجساماً، وأقدر على التمتع بالحياة حيث حرثوا الأرض وزرعوها، وبنوا القصور وسكنوها، فعمرّوا دنياهم أكثر مما عمر أهل "مكة" دنياهم، فلم تنفعهم عمارتهم ولا طول مدتهم، وجاءتهم رسلهم بالحجج الظاهرة والبراهين الساطعة، فكذبوهم فأهلكهم الله، ولم يظلمهم الله بذلك الإهلاك، وإنما ظلموا أنفسهم بالشرك والعصيان، وهذه سنة ماضية إلى يوم القيامة.

قال الله جل جلاله
{فَلَمَّا نَسُوا مَا دُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ {الأنعام ٤٤}

يقول الثابت على الحق سيد قطب رحمه الله وهو يفسر هذه الآية العظيمة :
(وهل يُحمدُ الله على نعمةٍ أجلّ من نعمةٍ تطهير الأرض من الظالمين أو على رحمةٍ أجلّ من رحمته لعباده بهذا التطهير لقد أخذ الله قومَ نوح وقومَ هود وقومَ صالح وقومَ لوط كما أخذ الفراعنة والإغريق والرومان وغيرهم بهذه السنة - سنة الاستدراج - ؛ ووراء ازدهار حضارتهم ثم تدميرها ذلك السر المغيب من قدر الله ؛ وهذا القدر الظاهر من سنته ؛ وهذا التفسير الرباني لهذا الواقع التاريخي المعروف ولقد كان لهذه الأمم من الحضارة ؛ وكان لها من التمكين في الأرض ؛ وكان لها من الرخاء والمتاع ؛ ما لا يقل إن لم يزد في بعض نواحيه عما تتمتع به اليوم أمم ؛ مستغرقة في السلطان والرخاء والمتاع ؛ مخدوعة بما هي فيه ؛ خادعة لغيرها ممن لا يعرفون سنة الله في الشدة والرخاء هذه الأمم لا تدرك أن هناك سنة ولا تشعر أن الله يستدرجها وفق هذه السنة والذين يدورون في فلكها يبهروهم اللألاء الخاطف ويتعاضطهم الرخاء والسلطان ويخدعهم إملاء الله لهذه الأمم وهي لا تعبد الله أو لا تعرفه وهي تتمرد على سلطانه وهي تدّعي لأنفسها خصائص ألوهيته وهي تعيث في الأرض فساداً وهي تظلم الناس بعد اعتدائها على سلطان الله ولقد كنت في أثناء وجودي في الولايات المتحدة الأمريكية أرى رأي العين مصداق قول الله سبحانه:

{فَلَمَّا نَسُوا مَا دُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ {الأنعام ٤٤}

فإن المشهد الذي ترسمه هذه الآية مشهد تدفق كل شيء من الخيرات والأرزاق بلا حساب لا يكاد يتمثل في الأرض كلها كما يتمثل هناك وكنت أرى غرور القوم بهذا الرخاء الذي هم فيه وشعورهم بأنه وقف على الرجل الأبيض وطريقة تعاملهم مع الملونين في عجرفة مرذولة وفي وحشية كذلك بشعة وفي صلف على أهل الأرض كلهم لا يقاس إليه صلف النازية الذي شهّر به اليهود في الأرض كلها حتى صار علماً على الصلف العنصري بينما الأمريكي الأبيض يزاوله تجاه الملونين في صورة أشد وأقسى وبخاصة إذا كان هؤلاء الملونون من المسلمين كنت أرى هذا كله فأذكر هذه الآية وأتوقع سنة الله وأكاد أرى خطواتها وهي تدب إلى الغافلين

{ حَتَّى إِذَا فَرَحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ }

وإذا كان الله قد رفع عذاب الاستئصال بعد بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهناك ألوان من العذاب باقية والبشرية وبخاصة الأمم التي فتحت عليها أبواب كل شيء تذوق منها الكثير على الرغم من هذا النتاج الوفير ومن هذا الرزق الغزير إن العذاب النفسي والشقاء الروحي والشذوذ الجنسي والانحلال الخلقي الذي تقاسي منه هذه الأمم اليوم ليكاد يغطي على الإنتاج والرخاء والمتاع ؛ وليكاد يصبغ الحياة كلها بالنكد والقلق والشقاء ذلك إلى جانب الطلائع التي تشير إليها القضايا الأخلاقية السياسية التي تباع فيها أسرار الدولة وتقع فيها الخيانة للأمة في مقابل شهوة أو شذوذ وهي طلائع لا تخطئ على نهاية المطاف وليس هذا كله إلا بداية الطريق وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا رأيت الله يعطي العبد من الدنيا على معاصيه ما يحب فإنما هو استدراج"

ثم تلا { فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرَحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ } رواه ابن جرير وابن أبي حاتم ، غير أنه ينبغي مع ذلك التنبيه إلى أن سنة الله في تدمير الباطل أن يقوم في الأرض حق يتمثل في أمة ثم يقذف الله بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ، فلا يقعدن أهل الحق كسالى يرتقبون أن تجري سنة الله بلا عمل منهم ولا كد ، فإنهم حينئذ لا يمثلون الحق ولا يكونون أهله ، وهم كسالى قاعدون ، والحق لا يتمثل إلا في أمة تقوم لتقرر حاكمية الله في الأرض ، وتدفع المغتصبين لها من الذين يدعون خصائص الألوهية ... هذا هو الحق الأول ، والحق الأصيل { وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمُ بَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ } (...). انتهى

سأكتفي بهذه الآيات التي تتحدث عن إهلاك الطواغيت من الناحية الشرعية.

هلاك أمريكا من الناحية الاقتصادية والعسكرية

أمريكا تعاني من سرطان خبيث ليس له علاج في بورصات الأسهم وأزمة الائتمان العقاري فمن تراجع إلى تراجع ومن خسارة إلى خسارة وهذه هي بداية النهاية لأمريكا. يقول أحد خبراء الاقتصاد: " يبدو أن أحداث ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١م، قد أحدثت تأثيراً من الممكن أن يُنهي السيادة الاقتصادية الأمريكية في العالم" نعم لقد صدق هذا الخبير الياباني بهذه الكلمات القليلة لأن أمريكا سينتهي دورها على يد أهل التوحيد إن شاء الله.

الدكتور اندري تايسون (عميد كلية إدارة الأعمال في لندن) أكد أن العجز الكبير الذي تعاني منه أمريكا الآن، سيؤدي إلى تدني مستويات المعيشة في المستقبل. إن التقارير التي صدرت ولا زالت تصدر هي تقارير مخيفة حيث أشارت التقارير الصادرة عن وسائل الإعلام الأمريكية في عام ٢٠٠٥، أن تكلفة الجندي الأمريكي تبلغ نحو ٣٥ ألف دولار شهرياً. وتابع أحد التقارير المترجمة عن وسائل الصحف في أمريكا، تفاصيل هذه التكلفة فيما يلي:

تكلفة إرسال الجنود إلى المنطقة تبلغ نحو ٢,٥ مليار دولار.
تكلفة الوجبة الغذائية للجندي الواحد أكثر من ستة دولارات.
تكلفة إلقاء القنابل ما بين عشرة آلاف إلى ١٥ ألف دولار في الساعة.
تكلفة حاملة الطائرات الواحدة ثلاثة ملايين دولار يومياً.
كما أن المواطنين الأمريكيين يتحملون من هذه التكلفة الشيء الكثير وهو ما يزيد من أعبائها الاقتصادية.

وإليك التقارير الاقتصادية المخيفة التي تُنذر بهلاك فرعون العصر أمريكا:

أفادت وكالة الأسوشيتد برس أن خبراء الاقتصاد يؤكدون أن الدين الداخلي الأمريكي يزداد بحوالي ١,٤ مليار دولار يوميا، أي بحوالي مليون دولار كل دقيقة. مما يعني أن مديونية كل أمريكي تبلغ ٣٠ ألف دولار تقريبا. ووفقا للأسوشيتد برس، فإنه حتى وإن تمكن المواطن الأمريكي من النجاة من أزمة الإسكان وقروض الائتمان ونجح في التعامل مع ارتفاع أسعار الوقود، فإنه يتجه نحو حالة من "البؤس الاقتصادي"، كما هو حال بقية البلاد.

ومثل ملاك البيوت والمنازل، الذين حصلوا على قروض عقارية معتدلة الفائدة، فإن الحكومة تواجه إمكانية رؤية دينها الداخلي (بمعدل الفائدة المنخفض نسبيا) ينقلب إلى معدلات عالية، الأمر الذي يفاقم من الأزمة المالية المؤلمة ويضاعفها.

ومع حجم الدين الداخلي الذي يفوق التصور، وتراكم الفائدة المستحقة للسداد، والذي قد يؤثر مع الوقت على الإنفاق الحكومي، فإن هذا قد يؤدي إلى ارتفاع حاد في الضرائب أو الاقتطاع من الخدمات المقدمة للمواطنين، مثل الضمان الاجتماعي وغيرها من البرامج الحكومية.

وإذا ما حدث تباطؤ اقتصادي، وهو الأمر الذي يرجحه الخبراء، فإن ذلك قد يسرع من انفجار الأزمة، كما حدث مع أزمة الرهن العقاري.

وقال كبير الخبراء الاقتصاديين في "ستاندرد أند بورز"، ديفيد ويس: "المشكلة تمضي قدماً.. وتقدير أننا هي أن الدين القومي سيصل إلى ٣٥٠ في المائة من إجمالي الناتج المحلي بحلول العام ٢٠٥٠، إذا لم تتغير المنهج المتبع."

وأوضح ويس أنه لا بد من إجراء تغيير ما، وبخاصة ما تقاعد المزيد من الأيدي العاملة وما يترتب على ذلك من زيادة الإنفاق الحكومي وانخفاض تحصيل الضرائب. انتهى بإختصار

قالت وزارة الخزانة الأمريكية إن الدين العام للولايات المتحدة وصل إلى ١٣ تريليون دولار لأول مرة، مما يثير جدلا حول خطط الإنفاق الحكومية.

وأظهرت أرقام لوزارة الخزانة أنه مع زيادة الإنفاق لحفز الاقتصاد، وصل الدين الحكومي إلى أكثر من ١٣ تريليونا و ٥٠ مليار دولار في أول الشهر الجاري، حيث زادت مديونية الحكومة الأمريكية بأكثر من الضعف في العشر سنوات الماضية، لتصل حاليا إلى أقل بقليل من ٩٠% من الناتج المحلي الإجمالي.

أعلنت وزارة العمل الأمريكية عن ارتفاع معدل البطالة في الولايات المتحدة إلى ١٠,٢% خلال ٢٠٠٩.

ارتفاع تكلفة الحرب في العراق وأفغانستان إلى (٤ : ٦) تريليون دولار . أعلن ذلك جوزيف ستيجليتز العالم الاقتصادي الحائز علي جازز نوبل، وليندا بيلمز الأستاذة بجامعة هارفارد، مؤلفا كتاب "حرب الثلاثة تريليون دولار" باحتساب نفقات رعاية الجنود الجرحي وصحاحا الرقم الذي صدر في كتابيهما منذ عامين بعد إحصاءات جديدة أعلنتها اتحاد المحاربين القداماء، لأنهم كانوا يقولون بأن تكلفة الخزانة الأمريكية ما بين ١,٧ تريليون دولار إلى ٢,٧ تريليون دولار، ثم تراجعوا وزادوا بالمبلغ إلى (٤ : ٦) تريليون دولار.

ارتفاع الديون الأمريكية العامة خلال السنوات العشر الماضية من ٥,٦٤٧ ترليون دولار بنسبة ٥٨% من الناتج المحلي الإجمالي عام ٢٠٠٠ ، إلي أكثر من ١٣ تريليون دولار في ٢٠١٠ حسب المعطيات التي نشرتها وزارة الخزانة الأمريكية في يونيو أي حوالي ٩٣% من إجمالي الناتج المحلي للبلاد ، ومن المتوقع أن يصل في عام ٢٠١٥ إلي ١٩,٧ تريليون دولار أي

١٠٢,٦% من الناتج المحلي الإجمالي، أي أن الولايات المتحدة لا محالة في طريقها إلى الإفلاس.

ومن البديهي إن هذه التكاليف قد لا يتحملها هذا الجيل بل الجيل المقبل؛ لأن الإدارة الأمريكية التجأت إلى الاقتراض لتغطية المصاريف، وهذا هو الهلاك بعينه إن شاء الله.

وذكرت تقارير صادرة عن مكتب الإحصاء القومي الأمريكي أن ٤٣,٦ مليون أمريكي أو واحد من كل سبعة مواطنين يعيشون تحت خط الفقر مشيراً إلى أن تلك النسبة كانت قد بلغت ١٣,٢% أو ٣٩,٨ مليون نسمة عام ٢٠٠٨ .

ويحدد مكتب الإدارة والميزانية التابع للبيت الأبيض خط الفقر لعائلة مكونة من أربعة أفراد بـ ٢١,٩٤٥ دولار سنوياً.

وفي تقرير للفريق الاقتصادي لـ "CNN" في مارس الماضي فإن هذه الأرقام الرسمية لا تتضمن بنوداً مخفية ترفع حجم الديون إلى أرقام فلكية، منها خسائر الشركات التي تديرها الحكومة الأمريكية بعد إعلان إفلاسها وأيضاً خسائر خفض الضرائب. ويؤكد الخبراء أن الدين الأمريكي أشبه بقتيلة زمنية موقوتة يمكن أن تنفجر في أي لحظة، حيث يزداد بحوالي ١,٤ مليار دولار يومياً، وبحوالي مليون دولار كل دقيقة.

انظروا إلى هذه المفارقة التي سوف تجتث أمريكا إن شاء الله إذا كان كل يوم تخسر أمريكا ١,٤ مليار دولار في حربها مع المسلمين في حين أن حرب فيتنام بكاملها التي استمرت ١٨ سنة كلفت الاقتصاد الأمريكي ٦٠٠ مليار دولار، نسأل الله أن يعجل في دمارها.

وكتب مراسل صحيفة ((الفايينشال تايمز)) البريطانية في واشنطن بعد معركة الرئاسة بين بوش وكلينتون يقول : إن الأمريكي في غاية القلق، والقلق هو أحد ملامح العصر الأمريكي الحالي، إن المجتمع الأمريكي لديه كافة مقومات الانهيار والفوضى في جميع النواحي، تدهور اقتصادي، وانهيار اجتماعي وفساد وانحلال خلقي، مؤشرات ذلك في ارتفاع معدلات الجريمة والإباحية والمخدرات، وقد عبر مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي السابق رجنو بريجينسكي في كتابه "خارج نطاق السيطرة"، بقوله : "إن الخواء الروحي أفقد أمريكا تماسكها وقدرتها على استقطاب العالم وإن الخطر الذي يتهدد أمريكا خطر كل شيء مباح".

أمريكا كانت تعتز وتقدس شركاتها العملاقة ولكن بفضل الله دمر أهل الجهاد هذا الاعتزاز في نفوس أهل الصليب وجعلوا أكبر شركات أمريكا على شفا جُرف هار واليكم هذا المثل كي تتضح صورة الشركات الأمريكية:

(كان الأمريكيون يعتزون برمز الصناعة الأمريكية وهي شركة "جنرال موتورز" للسيارات التي أطلقوا من أجلها تلك النكتة : إذا عطست "جنرال موتورز" أصيب العالم بزكام !! هذه النكتة لم تعد مضحكة أبداً بل أصبحت تثير الاشمئزاز والسخرية، فشركة " جنرال موتورز" لم تعد يصيبها الزكام فقط بل والشلل أيضاً، فقد تقرر إغلاق مصانعها في ولاية ميتشجان، وبالتالي توقف إنتاج ملايين السيارات التي كانت تغرق الأسواق العالمية بسبب غزو الشركات اليابانية لأسواقها وفي عقر دارها وبذلك تحولت ورش إنتاج هذه المصانع إلى أماكن مريحة للجرذان والحشرات وتعرض ٧٤ ألف ما بين مهندس وإداري وعامل إلى الفصل من الشركة بالإضافة إلى خسائر بلغت ٤,٥ مليار دولار. (المصدر مجلة الكلمة الطبية العدد ٢١ و ٢٢)

أما عن إفلاس البنوك والمصارف وشركات الطيران والصحف الأمريكية فحدث ولا حرج فقد إفلاس كثير من الشركات العملاقة وعلى رأسها شركة وورلد كوم للاتصالات أفلست بمبلغ ٤١ مليار دولار وشركة انرون للطاقة الكهربائية أفلست بمبلغ ٢٥ مليار دولار،

افلاس أكثر من مئة وخمسين بنك أمريكي من البنوك الكبيرة والتي لها خطوط عالمية إضافة إلى فقد أكثر من مئة ألف فرصة عمل وخسر الاقتصاد الأمريكي ٤٦٣ ألف وظيفة.... إضافة إلى إفلاس شركات الطيران وبإفلاس وانهيار أسماء عملاقة ولاعبة في الاقتصاد الأمريكي مثل شركة " أنرون " ، و(جلوبال كروسينج) و(زيروكس) و(أدلفيا كومونيكتيشن) و(باليجرين سيستمز) و(وورلد كوم) ، وحتى صحف أمريكية قد أغلقت ذي سن تايمز ميديا غروب المالكة لصحيفة شيكاغو سن تايمز وعشرات الصحف المحلية الأخرى بطلب للإفلاس لحمايتها من الدائنين. صحيفة روكي ماونتين نيوز في دينفر ب كولورادو، تقدمت مؤسسة فيلاديلفيا للصحف التي تملك صحيفتي ذي إنكوويرر وديلي نيوز بطلب للإفلاس. كما تقدمت جورنال ريجستر التي تصدر ٢٠ صحيفة يومية و ١٨٠ نشرة أخرى في خمس ولايات بطلب للإفلاس أيضا الشهر الماضي. تقدمت شركة تريبيون التي تصدر صحيفة شيكاغو تريبيون ولوس أنجلوس تايمز وصحفا أخرى بطلب للإفلاس في ديسمبر/كانون الأول الماضي كما تقدمت صحيفة مينيابوليس ستار تريبيون في منيسوتا بطلب مماثل في يناير/كانون الثاني الماضي.

وذكرت صحيفة "الديلي تيليغراف إن مصرفيين كبار في الولايات المتحدة يتوقعون أن يعلن أكثر من ١٠٠٠ بنك إقليمي صغير في أمريكا إفلاسهم خلال الأشهر القليلة المقبلة.

ذكر علماء الاقتصاد والسياسة بأن الدولار يكاد يفقد قيمته وأن اليورو سيحل محل الدولار، وإن الأزمة المالية تثير الذعر وخاصة عند الأمريكيان وإن الكساد هو سيد الموقف وإن البطالة تتزايد، والرعب انتقل من أمريكا إلى أوروبا بسبب غياب حكام أوروبا.

وإني أقول لكم يا إخوة التوحيد لولا نفط الخليج لكانت أمريكا في انهيار رهيب فالذي أبقى أمريكا حية تتنفس هو نفط الخليج أي أموال المسلمين التي يسرقوها آل سلول وإلحكم هذين المثليين كي تعرفوا بأن عملاء أمريكا هم من يمدونها بالحياة .

السعودية تشتري صفقة سلاح من أمريكا بقيمة ٦٠ مليار دولار وهذا كله لإنقاذ أمريكا من الهلاك. بما أن قيمة الصفقة تصل إلى ٦٠ مليار دولار وعلى مدى ٢٠ عاماً، فهذا يعني أن على السعودية أن تدفع ٣ مليارات دولار سنوياً، أي ما يزيد على ٨ ملايين دولار يومياً.

عندما ضرب إعصار(كاترينا) السواحل الأمريكية في ٢٨/آب/٢٠٠٥ وتسبب بخسائر كبيرة سارعت دول خليجية وبالذات الكويت بدفع (نصف مليار دولار أمريكي) للولايات المتحدة لمساعدتها ، وقطر تبرعت بمائة مليون دولار ولم تكتفي الدول النفطية بالتبرع بل إن الشركات تبرعت لأمريكا مثل شركة أرامكو السعودية تبرعت بـ (٢٥٥ مليون دولار) مليون دولار بحجة المساعدات الإنسانية.

وأخيراً أكتفي بهذه البشارات العظيمة والتي من شأنها أن ترفع هم المسلمين ليسيروا في ركب تنظيم الجهاد العالمي الذي قرر بغير تراجع أن يكون النظام العالمي الجديد منهجه القرآن والسنة.

(وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ * إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ * وَإِنَّ جُنَدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ * فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ * وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ * أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ * فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ * وَتَوَلَّى عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ * وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ * سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) .

أخوكم أبو الزهراء الزبيدي
٩ ذو الحجة لعام ١٤٣١ للهجرة

وتقبلوا تحيات إخوانكم
في



صوت شبكة شموخ الإسلام

ادعوا لإخوانكم

www.shamikh1.net/vb
<https://www.shamikh1.net/vb>
<http://202.149.72.130/~shamikh/vb>
<http://202.149.72.131/~shamikh/vb>
<https://202.149.72.130/~shamikh/vb>